الفلاسفة هم يقولون بالايجاب الاشد من الوجوب والشهرستاني في نهاية
الاقدام ذكر بدل الفلاسفة الشيعة وشمس الدين السمرقندي ذكر في كتاب
الصحايف ان الفلاسفة ينكرون الارسال لنفيهم كونه تعالى مختارا
وتكذيبهم بالحشر الجسماني وغير ذلك مما ينقض شرايع الرسل وتكلم في
المقاصد والمواقف وغيرهما نحو ما للشارح والظاهر انه لا خلاف فهم ينكرون
البعثة على الوجه المقرر شرعا ويجيئون منها على ما سولته اوهامهم الفاسدة
على ما يوخذ من الاصفهاني على طوالع البيضاوي وغيره فلينظر
والمعتزلة اي على قاعدة الصلاح ان قلت كيف هذا مع انهم
يحكمون العقل قلت قال اليوسي في حواشي الكبرى العقول
تختلف فيودي للنزاع مع طرو الغفلة على العقلاء فكان الصلاح لذلك
ارسال الرسل منبهة هكذا يقولون ونقل عن بعض الماتريدية ان
الارسال توجيه الحكمة وقال الكمال في المسايرة انه قول اهل الاعتزال
وقيل بل هو وجوب عرضي لتعلق العلم به فلا خلاف تفصيله الخ
سبق ما في ذلك اول الكتاب كما يفهم من المتن اصله للمص وفيه خفا
ولعل وجهه ان لفظ جميع الرسل تؤذن ايذانا ما بعدم معرفة عددهم
متكلم فيه اي في رجاله بالضعف خبر احاد اي وهو ولو كان
صحيحا انما يفيد الظن والاعتقادات تبنى على اليقين لا يغيرهم
اخذ الحصر من تقديم الجار والمجرور غالبا من غير الغالب قول السيدة
عايشة رضي الله عنها له صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا يسارع
في هواك لما نزل قوله تعالى ترجي من تشا الاية يهوى بصاحبه
شيخنا في الحاشية [illegible] فيه قلب او مبالغة لان صاحبه هو الذي
يهوى بسببه هذا كلامه ولا يخفى عليك انه مبني على جعل الباء سببية
والظاهر انها للتعدية اي يهوي به على حد ذهب الله بنورهم اي
اذهبه والامر في العبارة سهل يسير ومن اللطايف نون الهوان
من الهوى مسروقة فصريع كل هوى صريع هوان عقلا الخ

ان ذلك

ان ذلك سمعي فهم تصديق المعجزة لهم قيل وضعي لتنزلها منزلة الكلام
وقيل عادي بالقراين المقامية وقيل عقلي لتنزهه تعالى عن تصديق
الكاذب ونسبه في شرح الكبرى للاستاذ وضعف بانه تعالى لا يسئل
عما يفعل اي الانبيا كانه يشير الى الاستخدام في المتن او فهم من السياق
والا فالسابق الرسل معظم هذه الاحكام مخرج الفطنة والتبليغ
والامانة والدرج للوزن حفظ الله ظواهرهم الخ وما اوهم خلاف ذلك لا يجوز
النطق به في غير مورده الا لبيان واصله حسنات الابرار سيات المقربين
فادم تؤول او له في ذلك مع سيدنا سر وان لم نعلمه حتى نقل في اليواقيت
عن ابي مدين التلمساني لو كنت بدل ادم لاكلت الشجرة كلها ولا نعلم رفعة
مقامه على ادم عليه السلام وانما كان يغلبه الحال يضعف ثباته بالنسبة لادم ثم هو
من سبقه رحمه الله تعالى في سنة التوبة وعدم الياس ويوسف هم لولا ان
راي برهان ربه فرويه البرهان الجلولي مانع من الهم او المراد بالتشديد
في التخلص لولا راي برهان الرافة فتخلص بلطف بها لضعف المراة ولا يليق
ما يقال الهم بالمعصية لا يكتسب ولو في حال الصغر وهذا قبل النبوة
نظرا لصورة المعصية والا فلا تكليف اذ ذاك من التلبس منهي عنه
وسبق ما في حديث انه ليغان على قلبي في زيادة الايمان ولو نهي
كراهة بل ولو خلاف الاولى كما ذكره اخرا ولعله راعى هنا من يجعله كراهة
حقيقية على فرض اذا وقع منهم صورة ذلك بل للتشريع فيصير واجبا او مندوبا
وكذا المباح العادي على ما هو اللايق ما لادب في اتباعهم اله ولنا من يصل
لمقام تصيير جميع حركاته وسكناته طاعات فيه بالنيات وفي كتاب المدخل
لابن الحاج اطراف من ذلك ولقد سمعت شيخنا يقول يتعين على كل طالب
علم مطالعته فطالعناه ولله الحمد صدقهم لو التفت لعموم الامانة ففيه
جميع ما بعدها للواقع ولو بحسب اعتقادهم كما في كل ذلك لم يكن لما سلم من
ركعتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فان التحقيق
ان ذلك كلية لا كل كما بين في محلاته بالمعجزة يقصد على الصدق

Copyright @ King Saud University